

شعبة الفلسفة المستوى L.M.D S5

المقياس: الحوكمة وأخلاقيات المهنة.

الأستاذ: زروقي ابراهيم

المحاضرة الأولى (01): الحوكمة مفهومها، أهدافها.

- مقدمة:

الحوكمة أو الحكمانية فكرة واصطلاحا قد شاع استخدامها بشكل واسع مع بداية التسعينات من قبل المنظمات الدولية كمنهجية لتحقيق التنمية المجتمعية في الدول النامية نتيجة لقصور الإدارات الحكومية عن تحقيق ذلك بفعالية وكفاية.

كما أن فكرة ومنهجية الحوكمة غدت في العقود الأخيرة على أهمية كبيرة لدى الدول المتقدمة أو النامية بغية تحقيق طموحات المواطنين فيها بتوفير التنمية الشمولية وإدامتها. والأمر أصبح أكثر إلحاحا على الدول النامية نتيجة للخدمات العالمية والإقليمية (العولمة، التجارة العالمية الحرة، الأسواق التجارية الممنوعة، سرعة انتشار المعلومات، التهديدات الأمنية، وكذا التحديات المحلية (التنافسية، تشجيع الاستثمار، الفقر، البطالة، مسائل الأمن....)

وقد أصبح التزام الدول النامية بمنهجية الحوكمة الجيدة غاية في الأهمية لما ينطوي عليه ذلك من تكامل في الأدوار بين الإدارة الحكومية والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني من ظلال المشاركة والتشارك في تحقيق التنمية ولا يكون ذلك إلا:

- بالاستجابة لطموحات المواطنين وفق ما تركز عليه الحوكمة من مميزات تعكس الشفافية والتشارك والمساءلة والمشاركة في رسم السياسات وتعزيز دولة القانون واللامركزية لتقريب صنع القرارات من المواطنين.

- تعريف الحوكمة أو الحكمانية:

* البنك الدولي:

عرف البنك الدولي بأنها: "الحالة التي من خلالها يتم إدارة الموارد الاقتصادية والاجتماعية بهدف التنمية".

* برنامج الأمم المتحدة الإنمائي:

"هي ممارسة السلطات الاقتصادية والسياسية والإدارية لإدارة شؤون المجتمع كل كافة مستوياته".

وعرفها Tim and Eraham بأنها: "الهيكل، الوظائف، العمليات والتقاليد المؤسسة التي تستخدمها الإدارة العليا للمؤسسة للتأكد من تحقيق رسالة المؤسسة".

* أهداف ومزايا الحوكمة الجيدة:

وفق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي فإنه هناك ثلاثة أهداف أساسية للحوكمة وهي:
أ- تحقيق الانسجام والعدالة الاجتماعية وذلك بتحديد الحد الأدنى لمستوى معيشة كافة المواطنين وتحقيق مستوى من الحياة الكريمة لهم.

ب- تحقيق وإدامة حالة من الشرعية في المجتمع.

ج- الكفاية في تحقيق التنمية الاقتصادية وفي تخصيص واستغلال الموارد العامة.